

تفسير سورة الأعراف (31) | الآيات (111-621) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل اه
وقفات معه او مجلس مدارس سورة الاعراف. كنا توقفنا - 00:00:00
اية آ مية وحداشر كله فاتح المصاحف طيب قبل ان نبدأ في شرح الاية التي توقفنا عندها عند قوله سبحانه وتعالى قالوا ارجح
واخاه وارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليه - 00:00:31
بدأنا في المرة الماضية قصة موسى عليه السلام مع فرعون عليه لعنة الله. وكيف اه بعث الله عز وجل موسى عليه السلام الى فرعون
وتكلمنا لماذا جاء آ ارسال موسى عليه السلام بلفظة البعث. ولم يأتي بلفظة الارسال كما جاء مع الرسل آ السابقين. آ كنا توقفنا -
00:00:49

آخر شيء تكلمنا عنه المرة الماضية عند قوله سبحانه وتعالى حينما قال قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. يريد ان
يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون؟ كان سألتني احد الافاضل بعد درس الماضي وقال ان - 00:01:11
حصل لخبطة بس شوية. في معنى فماذا تأمرون؟ قال يعني التفريعات والاقوال اه هو كان اه وحتى ما جاش النهاردة هو سأله
خلاص آ فماذا تأمرون فعمل مراجعة سريعة كده - 00:01:26
من القائل فماذا تأمرون ويكلم من؟ هنا ده حصل خلاف ادى الى ممكن الفكر يتشتت. واحنا قلنا هذا الخلاف اصلا في حد ذاته دليل
في اخر الكلام تكلمنا هذا الخلاف في حد ذاته دليل ان ما يحدث داخل القصر الفرعوني امور شائكة متداخلة - 00:01:42
ما يحدث داخل القصر الفرعوني امور شائكة متداخلة في ترتيب الامور وكيفية التعامل مع دعوة موسى عليه السلام. الشاهد من او
الظاهر من السياق يريد ان يخرجكم من ارضكم. مين اللي قال يريد ان يخرجكم من ارضكم - 00:01:59
لا ايه يا جماعة انتم انتم نايمين من الاول هتصحوا في الاخر مين اللي قال آ الملأ فلو كملنا ان الالف ماذا تأمرون هم الملأ. يبقى
القول الاول من القائل - 00:02:16

الملأ فماذا تأمرون هم الذين قالوا آ الملأ هم الذين قالوا فماذا تأمرون؟ طب بيكلوا مين؟ يبقى اول حاجة ان الملأ قالوا طب بيكلوا
مين؟ قيل يكلمون فرعون بيعظموا وقيل يكلمون انفسهم يتشاورون بيخططوا مع بعض. وقيل يكلمون عامة الناس - 00:02:30
طب يعني ايه بيكلوا عامة الناس؟ ان خطاب فرعون في الشعراء كان مع الملأ قال لهم ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من
ارضكم بسحره فماذا تأمرون؟ فرعون قال هذه الجملة الى الملأ. فالملأ اخذ نفس الجملة - 00:02:51
مع تغيير كلمة واحدة كلمة بسحري وانتقل بها الى عوام الناس ليشغلوا عموم الناس معهم بالقضية بحيس ان الناس تحس ان في
خطر وان بعثة موسى عليه السلام او مجيء موسى بالنسبة اليهم خطر. حتى يشركوا الناس معه. فقلنا ان فرعون بيتكلم بياخذ الملأ
الكلام بينتقلوا به اما - 00:03:07

طريق الصحرا او مباشرة لنشر هذا الكلام بين الناس يبقى اذا اول قول الرابع وده يعني كان فيه اشارة بسيطة كده في احد التفاسير
لكن لم اجد من ينص عليها ان مسألة تقسيم الملأ الخاص والملأ العام وان هنا ملأ - 00:03:26
عام بيستشير فرعون والملأ الخاص بيقول لفرعون ومن معه من ملأ خاص ماذا تأمرون؟ ماذا سنفعل؟ وان الملأ العام هو المسئول عن

الطواف تواصل مع الناس والملا الخاص هو المسئول عن التخطيط لفرعون - 00:03:40

يبقى اذا القائل اما الملا طيب لو الملا هم الذين قالوا فماذا تأمرون بيخاطبوا من؟ احد اربعة اوجه. اما فرعون او آآ الدهماء عوام الناس. او يخاطبون انفسهم ويتشاورون. انهم يخاطبون انفسهم ده قول اشتهر ونقلوا الزمخشر - 00:03:55
ابتدوا يوصلوا الطيب في الحاشية عليه. ويعني ايه انتشر. لانهم يخاطبون الناس اول الملا العام بيخاطب الملا الخاص طيب او القائل فماذا تأمرون ان آآ تعالوا نقرأ الايات مع بعض؟ قال الملا من القائل - 00:04:15

في الملا قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم وانتهى كلام الملا. ففرعون من شدة فرعون من شدة صدمته بهذا الكلام تكلم مباشرة وسأل فماذا تأمره - 00:04:33

يعني هنا في محزوف ونص على ده اللون الطبري ان ممكن يكون هنا في محزوف اي فقال فرعون فماذا تأمرون؟ فمن شدة فزع موسى من من بعثة من شدة فزع فرعون من بعثة موسى عليه السلام انطلق وقال فماذا تأمرون - 00:04:48
ونسي انه هو الذي يأمر في هذه اللحظة نسي انه هو الذي يأمر. فقال فماذا تأمرون يبقى اذا اما القائل لملا واتكلمنا عن الالوجه. اول قائل فرعون ببسألهم رأيكم نعمل ايه؟ فماذا تأمرون - 00:05:04

لكن لو القائل فرعون ده اللي احنا قلناه في المرة الماضية انت سألت وما جتش طيب ماشي لو القائل فرعون لماذا ضعف قول ان ان القائل فرعون اتكلمي يا مرفت لماذا ضاعف بعض اهل العلم ان السائل فماذا تأمرون فرعون؟ قال له الاجابة - 00:05:18
قالوا ارجه ارجه اخاه وارسل في المدائن حاشرين ان هذا الاول قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم قالوا ان مسألة انه يحذف ان قال فرعون مسألة نادرة. طب ردوا عليهم بايه؟ قالوا لا موجودة في القرآن - 00:05:40
موجودة فين في القرآن؟ ان يكون السياق واحد بيتكلم وتكلمة الكلام يكون واحد ثاني بدون ما يحدث فاصل دي موجودة في سورة يوسف عند قوله سبحانه وتعالى ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين. انا حصص الحق من قبلها فقالوا ان كان المتكلم امرأة العزيز - 00:05:58

وفجأة بدأ الكلام على قول يعني ده اختيار ان سيدنا يوسف تكلم وقطع امرأة العزيز في الكلام دون ان يقول الله عز وجل لنا قال يوسف ذلك كيف عرفنا ذلك من سياق الكلام - 00:06:17

الشاهد حتى لا يحسد لبس. اما القائل الملا قلنا احد الاربعة اوجه او القاء الفرعون خلاص؟ لو القاء الفرعون ما فيش اختلاف لان الفرعون ببسأل الملا اتصرف ازاي في ايه؟ في الموضوع ده. فماذا تأمرون؟ قالوا الملا هنا قالوا - 00:06:27
ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشده ده اللي احنا توقعنا عنه. طيب اللي اختار زي الزمخشري وغيره اللي اختار ان الملا راح يكلم الناس الملا خد الكلام في من فرعون وراح يتكلم عموم الناس ويقول لهم الحقوا - 00:06:44
في ساحر عليم نتصرف معه ازاي فقالوا هل عموم الناس هم اللي اقترحوا اقتراح ارجو واخا وارسل في ميدان الحسين؟ قالوا لا امال فين رد عموم الناس؟ قالوا هم يطرحون الاسئلة ولا ينتظرون الاجابة. الملا بيخوف الناس بس - 00:07:00

كانه بيقتنع الناس ان الناس بتدي اوامر. لكن الناس في حقيقة الامر لا يفعلون شيئا. يعني اقناع بس ان الناس بتختار. اقناع فقط وهمي ان الناس لهم يعني الملا راح لناس وقالوا لهم ماذا تأمرون؟ وبعد كده سابوهم ومشوا - 00:07:15
لم ينتظروا لهم رأي. فافتنع الناس ان لهم رأي. صدق الناس انهم هم الذين يختارون وهم الذين يقترحون. ثم انصرف الملا عن الناس وعادوا الى فرعون وقالوا له ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين - 00:07:31

واضح ارجه يعني القاء الارجه واخاه الملا بيكلم فرعون. طب فين الناس في الموضوع؟ اتشالوا. ولا كأنهم موجودين. طيب في هنا نقطة مهمة جدا قبل ان يسأل سواء بقى فرعون ببسأل الملا سواء الملا ببسأل الناس ايا كان مين السائل فماذا تأمرون كان في نوع لتوجيهه للاجابة - 00:07:46

يعني من الاول قال الملا من قوم فرعون ان هذا لايه ده ساحر. هنا الملا خد القرار ان ده ساحر الملا خد القرار ما قلش ان هذا الرجل اتى باية معجزة. كيف سنتعامل معه؟ ما كانش السؤال كده. كان السؤال فيه توجيهه للاجابة. هم خدوا قرار زي ما فرعون خد القرار -

الشعراء ان هذا ساحر ففي توجيهه ان الاجابة تكون ايه؟ خلاص نجيب له سحرة فاحيانا السؤال بيحتوي على نوع من التوجيه

الايجابي حينما يسأل مؤمن ان هذا لساحر كيف نتصرف معه؟ يكون الرد هذا ليس بساحر اصلا - [00:08:24](#)

يعني الحقيقة ما تخليش السؤال يوجهك هنا فرعون استعمل انه وضع كلمة ساحر والمأ أيضا في سورة الاعراف معنا. استعملوا كلمة ساحر لتوجيه الاجابة. خدوا قرار مبدئيا ان ده سحر - [00:08:43](#)

وساحر عليم واكدوا ذلك بان التوكيد واللام. ان هذا لساحر عليه يريد ان يخرجكم من ارضكم وله نوايا خبيثة. لا يريد فقط تعبيد الناس لله سبحانه وتعالى. فماذا تمر؟ فقالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حشرين - [00:08:56](#)

مشورة المأ هنا بعدم مواجهة موسى عليه السلام امام اية فرعون طلب اية قال له هات اية ان كنت من الصادقين. انت باية ان كنت من الصادقين. فاتي موسى عليه السلام بالاية. كان متوقع ان النقاش يستمر. توقف موسى توقف فرعون عن النقاش - [00:09:13](#) في العام والتوقف عن النقاش مباشرة ولا احنا نأجل؟ وعايزين يوم بقى نتقابل فيه اجيب لك سحر انت سحر وانا مش هكمل النقاش معك لماذا فعل فرعون هذا؟ لماذا اجل فرعون المعركة - [00:09:32](#)

اول شيء قالوا ان المأ هنا كان لهم سياسة آآ ورأي وتدبير في مسألة ان لو فرعون قتل موسى امر موسى عليه السلام سينتشر بين الناس ويصبح بطل يعظمه الناس. ويتكلم الناس ان فرعون لم يستطع ان يواجه موسى عليه السلام بالحق - [00:09:47](#) وان ما فعله هو مجرد انهزام لذلك تجد ان في الفترات الاخيرة بدل ما آآ يعني مسلا مسألة حتى في الجهاد مسلا بدل اغتيال المجاهدين لا احنا نحاول نفتن المجاهدين - [00:10:09](#)

اغتيال المجاهد او قتل المجاهد هيؤدي الى ان هو يصبح رمز زي احمد مقتل الشيخ احمد ياسين رحمه الله. يصبح رمز عند الناس ويحيي قلوب كانت كادت تموت ويصبح رمز عند الناس وينتفض الناس. لكن حينما نحاول فتنته وهزيمته سواء لو بيطرح فكرة نهزمه فكريا او آآ بيطرح - [00:10:25](#)

مسلا قضية فنتنته عنها بالمال. فده يكون آآ اكثر تأثيرا او تأثير سلبي في الناس. لماذا نقلتهم اذا كان الامر متاح اننا نفتنهم فبدأوا بدل ما يصرفوا مسلا مليون دولار على قتل - [00:10:48](#)

اه زعيم من زعماء الامة لا احنا نصرف المليون دولار ان احنا نعرض عليه اتنين مليون دولار. جايز يوافق ومسألة ان ان هم انت ازاي تقول ازاي يجروا ويعملوا كده الشيطان ما عندوش ان فلان عابد مش هروح اغويه - [00:11:04](#)

يعني الشيطان لما بيعدي على واحد عابد زاهد عالم ما بيقولش لا لا لا مش هيجرب معه لا الشيطان بيجرب. لا يأس. فكذلك شياطين الانس بيجربوا نسأل الله الثبات والسلامة - [00:11:19](#)

فمسألة ان هو اختار قالوا المأ كان خبيث قالوا لا احنا لو اه لو انت قتلته الناس هتقول عليه صادق. احنا نعمل ايه؟ احنا نهزمه هو بيدعي انه معه اية احنا رقم واحد - [00:11:30](#)

قلنا ان هو قلنا انه ساحر اتهمناه انه ساحر. رقم اتنين نحن اعلم بالسحر منه هنجيب بقى صحرا نأتي بالصحراء ليناظروه. فاذا انتصر السحرة عليه اذا انتصر السحرة عليه يعني انتهى امر موسى تماما وهزم - [00:11:47](#)

يظل عائش يظل يعيش بينهم وهو مهزوم فينفض الناس عنه لكن لو قتلناه ممكن يصبح بطل وشهيد وينتفض الناس علينا لا لا لا احنا الحل ان احنا نهزمه وايضا هذا من صرف الله عز وجل آآ عنه آآ عن موسى عليه السلام صرف لجل لهم عن موسى عليه السلام صرفهم الله عز وجل عن قتله - [00:12:08](#)

وكان فرعون يخاف منه كان يدعي انه يريد القتل قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربه. يدعي ذلك وهو كان يخاف منه. لكن الشاهد انهم اختاروا عدم المواجهة الفورية. ودي مسألة نقطة فيها غاية الاهمية. لا تتعجل مواجهة مسألة ليس معك الادوات. فرعون -

[00:12:32](#)

هو ليس خبير بالسحر والمأ من حوله ليس خبراء ليسوا خبراء بالسحر. فلم يتعجلوا المواجهة. لم تأخذهم الحمية. احيانا المسلم

تأخذه الحماية ويتعجل مواجهة ليس مستعد له. يعني مسلا واحد مش مستعد علميا لمناظرة معينة - [00:12:52](#)
فيستفز احد الناس ان يدخل معه منازرة آآ في اي امر عقدية فكرية او اي امر فينفعل ويدخل المناظرة فيخسر لا تجعل استفزاز اهل
الباطل لك يجعلونك تنطلق الى نقطة انت لست مستعدا لها - [00:13:10](#)

ارادوا اراد المشركون ان يستفزوا النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من مكة مبكرا قبل الموعد الذي اذن الله عز وجل له فيه لو كان
خرج من مكة مبكرا كما اراد المشركون لم يكن ليجد له مأوى في المدينة. لم تكن المدينة تأهبت - [00:13:30](#)
ولذلك امره امره الله عز وجل ان يستقر في مكة الى ان يأتي الامر فلما جاء الاذن خرج النبي صلى الله عليه وسلم اذا محاولات
تكلمت عن مسألة الاستفزاز في سورة الاسراء وكيف انها تكررت ثلاث مرات في سورة الاسراء في درس ولولا ان ثبتناك. اذا اهل -
[00:13:48](#)

ايضا حافظوا على هذه المسألة انهم لم يستفزوا حينما رأوا الايات لم يقل الملاً اذا نناظرنا الان لم يفعلوا ذلك. اتهموا السحر وقالوا
لفرعون. لآ انت ايه محتاجين نهدي شوية نفكر ارجه اخاه اجل المواجهة معه. ارجوه ارجوه - [00:14:07](#)
واخا؟ طيب وبعدين نتصرف ازاى؟ وما ناخذ وقتنا وارسل في المدائن حاشرين يبقى اذا تكلمنا في مسألة كيف اتهموه بالسحر؟ كيف
اجلوا آآ اجلوا المواجهة؟ وكيف ايضا انهم لم يقتلوه ولم يحاولوا قتله - [00:14:26](#)

بل ادعوا الانصاف والمناظرة. حتى اذا يظنون في ظنهم اذا اجتمع السحرة وهزم كانوا يظنون ذلك. اذا هزم اذا السحرة موسى عليه
السلام انقضى وانتهى امر موسى مطلقا لكن لو قتلناه يصبح بطل - [00:14:44](#)
فقالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن. يعني في كل مكان وكل مدينة ابعث ارسل في المدائن حاشرين. حاشر امر اي يرسل الامر
بضبط واحضار كل ساحر ما فيش وقت ان فرعون بدأ يشعر ان ملكه يتزلزل - [00:15:02](#)

في خطر على الملك قالوا ارجو اخاه ارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم. يأتوك بكل دا امر طواري. حالة طواري الان
في البلد كلها طلب كل السحرة اللي في البلد - [00:15:23](#)
نجد هنا في سورة الاعراف بكل ساحر. سورة الشعراء كل سحار عليم وفي قراءة هنا ايضا خارج عفس آآ خارج قراءة حفص انها
سحارة ايضا لكن بجمع بين القراءات ان فرعون طلب كل ساحر وكل سحار - [00:15:40](#)

لكن ليس اي ساحر. ساحر ايه عليم لا وقت للتلازمة الان الامر طواري عايزين ايه الاساتزة يعني الاستاذ واستاذ مساعد ماشي اقل من
كده لآ يعني ساحر وسحار يعني المتميز في السحر - [00:15:58](#)
متميز جدا وفي بعض الروايات في الاسرائيليات ان لما اتى ببعض السحرة لم يكونوا بموهبة جيدة. فأتى بمعلم السحرة المعلم وتركه
يعلمهم قال له انا عايزك تعلمني ايه احنا داخليين معركة مهمة جدا مناظرة في موعد يوم الزينة حددوا الميعاد وترك هذا الساحر يعلم
هؤلاء - [00:16:14](#)

ليتقنوا السحر حتى في هذه الرواية ان جاء هذا المعلم الذي علمهم السحر واضبطهم وجعلهم متقنين وخدوا الشهادات التخرج
خلاص يعني راحوا لفرعون فقال المعلم لفرعون لقد علمتهم سحرا لا يستطيعه اهل الارض. الا ان - [00:16:36](#)

امرا من السماء قال له بص لو داق سحر من الارض احنا اللي هنكسب غير ذلك لو كان امر من السماء ليس لنا طاقة به قد علمتهم
سحرا ليس لا يستطيعه اهل الارض الا ان يكون امرا من السماء. فالشاهد جمعوا كل السحرة وبالفعل اتجمع. لذلك الاية جاءت مباشرة
- [00:16:54](#)

جاءت مباشرة يأتوك بكل ساحر عليم وجاء الصحوه كما قلنا حالة طواري حينما يخاف اه الطاغية على ملكه يفعل اي شيء لانه يبحث
عن الطغيان فارق بين هذا هذا التصرف وتصرف - [00:17:14](#)

بلقيس في سورة النمل لما جمعت الملاً بالرغم ان الملاً اشاروا عليها بالحرب. قالوا نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد. والامر اليك
انظري ماذا تأمرين هي قالت لهم ما كنت قاطعة امره - [00:17:34](#)
هي بتقول لهم يعني هي لم تفقد توازنها وقالت انا التي سوف اقطع بالامر. ما كنت قاطعة امرا انتم دوركم المشورة هم قالوا لها ايه؟

والامر اليك. فرعون فقد اتزان. فقد اتزان. وقال لهم فماذا تأمرون؟ نقل الامر من نفسه اليهم - [00:17:52](#)

فلما فقد التوازن بدأ الملأ هو اللي مسيطر وحينما يسيطر الملأ تكون الامور قضية مصالح مش مبادئ حينما يسيطر الملأ لان كل واحد خايف على مصلحته. ويستحيل انه يجتمع الملأ على قرار الايمان - [00:18:12](#)

ان الملأ كلهم يجتمعوا على قانون الايمان صعب. فحينما يتصرف الملأ ويكون الامر ليس بيد واحد فقط. بل بيد الملأ غالبا ما يؤدي الامر الى عدم الدخول في طاعة الله عز وجل - [00:18:27](#)

كما حدث مع هرقل ملك كروم حينما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم له رسالة وكان يريد ان يؤمن وعلم انه الحق. لكن لما آآ يعني غضب من حوله ونزل على رأيهم لم يطع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:39](#)

فهنا وجاء السحرة فرعون مباشرة قالوا بمجرد ما وصلوا ده بقى الايه الاتفاق اللي حصل داخل القصر اتفاق في السر كده قبل المعركة هناخذ كم هناخذ كم في الحلقة دي في في - [00:18:54](#)

ناخذ كم في المعركة ديت آآ تديني كم طبعا هم داخليين آآ في الشعراء سألوا قالوا ائن لنا لاجرا هنا جابوا السؤال بصيغة الامر الجملة الخبرة كأن ده امر منتهي. ده فين؟ طبعا مش هنتكلم في الفلوس - [00:19:15](#)

ايه عذرا ان كنا نحن الغالبين نلاجز هنا قالوا ان لنا لاجر في قراءة ايضا غير حفص ائنة. لكن في قراءة حفص قالوا ان لنا لاجرا. في الشعراء ائنا سؤال يعني في الشعراء ببسألوه. هتدينا فلوس ولا لا؟ هنا بيتكلموا كأن - [00:19:32](#)

منتهي طبيعي وكأنها ليست اول مرة دي علاقات ما بينهم وعارف اماكنهم وعارف هم فين لزلك اول لما احتاجهم عارف هم فين وارسل الى اماكنهم دي منظومة معينة زي ما اتكلمنا في المرة السابقة دي دولة عميقة منظومة. الملأ موجود والمشورة والسحرة -

[00:19:49](#)

دي منظومة معينة. فهو ارسل اليهم يعلم يعني مش لسه بيدور عليهم. لأ هو بعث والملأ قال له احنا عاينين الصحرا لوقت لزوم ده دور الصحة. امال الناس دي بتاخذ فلوس على الفاضي؟ ده دور الصح - [00:20:11](#)

وجاء السحرة فرعون قالوا كلهم كل جاي عشان المال فقط. ان لنا لاجرا ان كنا لم يقولوا ان كنا غالبين ولكن قالوا ان كنا نحن الغالبين. يعني ده امر منتهي احنا اللي هنتنصر - [00:20:26](#)

كنا نحن الغالبين؟ قال نعم ما فيش وقت فرعوني فاصل هنا بقى طب طب عايزين كام طب لأ ده كثير هو يشعر كما قلنا بزلزلة ملكه قال نعم امر منتهي اللي انتم عايزينه هتاخده بل وازيدكم - [00:20:43](#)

وانكم لمن المقربين المقرب له له نوع تصرف في المملكة مش فقط بس فلوس. يعني احيانا واحد بيحرص على القرب من اهل الباطل احيانا الواحد بيحرص على انه يكون بالقرب من ايه؟ من الملك. ليه؟ لان ده بيعطيه منزلة وسيادة غير المال اللي بياخده. مش بس

مرتب - [00:21:00](#)

لانه نوع تصرف له سلطان اي حاجة هو عايزها بيعملها عايز فلوس عايز تجارة عايز اي حاجة هو بيعملها. ليه؟ لانه مقرب من الملك يروح اي مكان عايز يخلص اي موضوع هو من المقربين - [00:21:26](#)

يقول لك فلان دي حاجته بتمشي. ليه؟ ده من المقربين علوم آآ هديكم الكارنيه مش بس هتبقوا فلوس لأ كمان هيبقى معكم الايه الكارنيه بتاع فرعون الخاص طلعه في اي مكان انت تبغي خلاص. وانكم ايه - [00:21:42](#)

لا من المقربين طيب جاء السحرة وطلبوا وحصل الاتفاق داخل القصر آآ وانتقلوا للتنفيذ مباشرة راضوا بهذه الصفقة آآ احنا قلنا هنحاول قدر المستطاع نجيب بعض الايات من بعض السور - [00:21:56](#)

سورة الشعراء وهم رايعين لهذه المعركة قال قالوا للناس وقيل للناس هل انتم مجتمعون هنا وده اللي انا بقول عليه ان في نوع من الملأ الخاص والمال العام هنا الملأ العام اللي مش بيتصل بفرعون لأ اللي بيتصل بالناس بدأ يتحرك ويقول للناس ايه رأيكم تحضروا -

[00:22:14](#)

واسقين من انتصار الصحرا وقيل للناس هل انتم مجتمعون؟ ودايما في تعامل مع الناس كأن الناس هي اللي لها رأي يطرح ايه؟ ايه

رأيكم تيجوا؟ مش لابد ان ان تحضروا هل انتم مجتمعون؟ لعلنا والناس بقى رايحة ده بقى الكائن الخرافي كان موجود هنا في

اللحظة دي اتكلمنا عنه - [00:22:36](#)

المرّة اللي فاتت وكان رايح يحضر هذه المناظرة لعلنا هو جاي بهدف ايه لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين هو جاي ليحضر هذه المناظرة لكن هو يريد ان يخرج بنتيجة واحدة فقط. انه سيتبع السحرة ولن يتبع موسى عليه السلام. وسيتبع السحرة في حالة -

[00:22:53](#)

واحدة فقط وهي انتصارهم يعني لن يتبع الا السحرة وفي حالة الانتصار فقط هو مقرر لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبون لان ده اللي هيضمن استقرار الاوضاع زي ما هي. هو خايف من اي تغيير - [00:23:15](#)

لان لو موسى عليه السلام انتصر طب ما احنا مش عارفين ايه اللي هيحصل. تبعات انتصار موسى لا نعلمه. خرينا كده الوضع احسن يفضل احنا مش ضامين ايه اللي هيحصل - [00:23:32](#)

عايشين في عزاب وقحط وبهدا بس برضو احنا ايه مش ضامين خرينا كده احسن الكائن الخرافي ده احنا قلنا ده الشخص اللي عنده استعداد يصدق اي شيء. في الاول قام بتصديق - [00:23:41](#)

ان موسى عليه السلام حجته ليست مقنعة. ثم قام بتصديق ان الايات التي جاء بها موسى عليه السلام هي مجرد سحر. ثم جاء بتصديق انه منازرة بالفعل بين موسى عليه السلام وبين السحرة ثم اتى ليصدق - [00:23:56](#)

السحرة فقط في حالة الانتصار السحرة انتقلوا مباشرة من مشهد هنا في سورة الاعراف نرجع لسورة الاعراف انتقلوا انتقلوا مباشرة من مشهد لاتفاق آآ في القصر على المال. هذه الصفقة التي تمت الى التنفيذ مباشرة. قالوا قيمة - [00:24:11](#)

قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين مسألة ان هم بيعرضوا مين اللي بيدأ؟ فيها نوع من الدلالة ان هم انهم واثقون في انفسهم انهم في قمة الثقة. انهم لا يبالون من الذي بيدأ - [00:24:29](#)

لكن دائما في قضية السحر ويعني نشر التخيلات والفتن اللي بيدأ هو اللي يبسحر احد من الناس فكان متوقع ان هم يقولوا لا احنا اللي عايزين نبدأ فهم من فرط ثقتهم وده نوع من الضغط النفسي - [00:24:47](#)

ده مهم جدا في المناظرات. يعني المناظرات مش فقط بتعتمد على المعلومات. لا بتعتمد على نوع من الهدوء واستفزاز الخصم. وآآ يعني انك انت تفرد عضلاتك عليه انك انت تقوم ايه؟ بتفهم في كده ولا ما بتفهمش؟ يعني تحب نتكلم في الموضوع ولا ولا خلاص

انت ما بتفهمش في الموضوع؟ يعني تبدأ نوع من ان انت ايه - [00:25:05](#)

آآ تستفز الخصم وانك تبين للناس لان المناظرة فيها طرف اخر وهم الناس ودي خطورة عرض المناظرات على الناس. يعني اللي هم الاتنين بيتناقشوا في مكان مغلق خلاص فين؟ ما فيش هنا طرف ثالث - [00:25:26](#)

لكن الطرف الثالث في المناظرات وهو اهم طرف الناس. فكله يلعب على قضية اللي هيكسب انزار الناس. لذلك هنا سحرنا اعين الناس ومركز مين اللي هيكسب الناس لذلك قيل في سورة طه فاجس في نفسه خيفة موسى. قال بعض اهل العلم اي خاف على

الناس - [00:25:40](#)

اللي داخل منازرة الطرف اللي بيركز عليه الناس فظهر السحرة امام الناس وحبوا يظهروا مقدرتهم ارادوا ان يظهروا يظهروا مقدراتهم مقدرتهم فقالوا يا موسى براحتك عايز تبدأ احنا نبدأ احنا كده كده هنتنصر عامة - [00:25:59](#)

اما ان تلقي واما ان نكون نحن ملقين. الهزيمة النفسية لها اثر الهزيمة النفسية لها اثر في النفس. ممكن انسان يكون فعلا عنده علم ويتأثر نفسيا في المناظرة وده مسألة الهزيمة النفسية امر يعني مهم جدا جدا في علم النفس. في كتب كتبت حتى في كتاب اسمه

الهزيمة النفسية من خلال القرآن الكريم وغيره اكثر من - [00:26:16](#)

كتاب كتب في المسألة دي. قضية ازاى اهل الباطل بيستغلوا مسألة ضعف النفس البشرية. ومحاولة الوصول الى نقاط الضعف دي. زي ما لقي في كلمة استرهبوهم لما نشرح كلمة استرهبوهم. يعني ايه استرهبوهم؟ - [00:26:39](#)

فهنا السحرة بيحاولوا يعملوا الضغط ده على سيدنا موسى بحيس ان هو يدخل المناظرة ويدخل هذه المعركة مهزوم نفسيا فلا

يستطيع ان يتحرك قالوا يا موسى اما ان تلقي يخيروك ولما ارادوا التخيير ما قالولوش اما ان تلقي واما ان تلقي - 00:26:57

لأ برضو لما حولوا ان هم عايزين يبدأوا اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين ضمير نحن ده مع ان الضمير موجود في كلمة نكون اللي هي النون ديت. يعني كان ممكن اما ان تلقي واما ان نكون الملقين - 00:27:20

او ان تلقي ان يجي ضمير متصل ثاني اللي هو نحن غير الضمير المستتر اللي موجود في نكون ده اما ان تلقي واما ان نكون نحن المقيمين. قالوا فيه دلالة ان هم يريدون ان يبدأوا - 00:27:38

فلو سيدنا موسى رفض فكأنه يعني هم عملوا ايه عارف انت اما تحط قدامك لو اختار ان هو يبدأ يبقى انت خايف ان احنا نبدأ ولو قال لهم هم يبدأوا يبقى هم هياتوا بالسحر العظيم في الاول ويكسبوا - 00:27:50

دايما اللي ببدا في المناظرات واحد بيحب يبدأ عشان يطرح حتى تجد ان اهل الباطل يحب يبدأ عشان عايز يطرح شبهات كثير وانت ما تعرفش تحلها وده في المناظرات آآ تجد مسلا في المناظرات - 00:28:03

واحد يبدأ يطرح شبهة اتنين ثلاثة اربعة في عشر دقائق ربع ساعة. رد كل شبهة عايز ساعة يعني لو اللي بدأ المناظرة اللي من اهل الباطل ده اكتفى بالربع ساعة الاولانية كده وخلاص هو انتصر - 00:28:17

ربما لسة ما اتردش عليه. لان الثاني هياخد ربع ساعة فقط هيرد على ايه والثاني ودايما اللي بيمسل اهل الحق مهما حاول يقول له التزم بالحوار او التزم بالموضوع الثاني. مش جاي اصلا يكسب - 00:28:30

ثاني جاي يبوز في الشبهات. ودي خطورة المناظرات انه جاي يبت فقط ايه شبهات متتالية كله شبهة عايزة حلقة لوحدها كاملة للاجابة عنها فدي دي من خطورة المناظرات امام الناس - 00:28:44

لكن سيدنا موسى اضطر لذلك وطلب منه ذلك فواجههم واتى الى هذه المناظرة بتأييد من الله سبحانه وتعالى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين. فسيدنا موسى ايضا اراد ان يقابل هذه الثقة بثقة - 00:28:59

فكان واثقا موسى عليه السلام امام الناس فقال القوا مش انتم عايزين تبدأوا ده ايضا ايه في ثقة ابدأوا مش فارق معي لدرجة ان بعض المفسرين وانا شايف ان الامر ما كانش يستحق ده بعض المفسرين اختلف شوية في مسألة - 00:29:15

كيف يأمرهم موسى بفعل كفره يعني القاء السحر ده فعل من شعب الكفر فقالوا هنا في دلالة ان اللي عنده قدرة وثقة انه هيرد الشبهة ما فيش مشكلة انه يسمع طرحها - 00:29:34

او ان هو حتى يقول الشبهة كذا كذا كذا وحلها كذا كذا كذا. الاخطر ان يقول الشبهة كذا كذا كذا ولا يستطيع ان يقوم بحلها كانوا بينتقدوا الامام الرازي انه احيانا يرد شبهات في تفسير الشبهات المعترلة ولا يرد ولا يحسن الرد عليها - 00:29:49

قالوا حتى انه ولد الشبهات نقدا ويرد عليها نسيئة. يا عم رد الوقتي انت اوردت الشبهة ما تقعدش ترد متأخر فقالوا فيه دلالة ان اللي يستطيع ان يرد على الشبهة ويقوم ولا يبالي. خطورة ان يتعرض انسان لرد شبهة ولا يستطيع على ذلك - 00:30:05

لا يستطيع رد الشغل هو يؤدي الى فتنة الناس القضية ليست حماسة ان احد الناس ويا ما ناس للاسف دخلت في مناظرات مع ملحدين او مع نصارى وخرجوا بشبهات لم تكن في قلوبهم - 00:30:24

ولطالما سمعت يعني اناس بيشتكوا انه دخل يناظر شيعة دخل يناظر ملحدين وخارج بشبهات وداخل يرد خرج بشبهات موسى عليه السلام مؤيد من الله عز وجل فاما ان تكون معتصما بالوحي وبالعلم وعندك اسس قوية وتستعين بالله. وتواجه يا اما ان تبحث عن من يواجهه - 00:30:39

فقال موسى عليه السلام قال القوا فهو لا يبالي بهم ايضا بيرد المسألة اللي قالوها اما ان تلقي واما نكون نحن ملقين امام الناس. فسيدنا موسى برضو ايه كسب قصادهم. كده ايه؟ انتم قلتم واحد كده واحد واحد - 00:31:01

قال فلما القوا بدأوا مباشرة منتززين للحزة دي فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوه وجاؤوا بسحر عظيم. تخيل مملكة كاملة بتحشد كل ما لديها من قوة اعلامية وسحر في هذا الموقف. تخيل تأسير ده على الناس قد ايه. فاخبرنا الله عز وجل انه سحر -

حينما يجتمع اهل الباطل على اهل الحق يأتون بالفعل لابد ان نعترف بالمكر وان كان مكروه لتزول منه الجبال. يحتاج الى ابطال للوقوف في وجه هذا الباطل اخبارا ربنا سبحانه وتعالى انهم جاءوا بسحر عظيم - [00:31:43](#)

سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجأؤوا بسحر عظيم. قضية السحر طبعاً الخلف ان معتزلة بينكروا السحر ثابت القرآن وبالسنة قضية السحر انا بتكلم فيها في مسألة مهمة جدا السحر - [00:32:02](#)

هو نوع من شل قوى الادراك وقوى الحراك زي ما كان الشيخ مصطفى البحياوي هو بيتكلم في آية في تفسير سورة البقرة آية واتبعوا ما تتلوا الشياطين. كانت لفظة طيبة منهم - [00:32:19](#)

كان بيقول كان بيقول ان السحر في شل قوى الادراك انك لا ترى لا تدرك الاشياء على حقيقتها اه لما قالوا انما سكرت ابصارنا قالوا انما ايه؟ سكرت ابصارنا. فالسحر بل نحن قوم ايه - [00:32:32](#)

مسحورون. هنا يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فمسألة السحر اول شيء بيؤثر عليه السحر الايه الادراك ان يجعلك لا ترى الاشياء على حقيقتها. فيجعل الشيء الحقيق عظيم الشيء التافه يجعله عظيماً عند الناس. والشيء العظيم يجعله حقير. بيقلب الامور نوع من الالفك. والالفك هو قلب الحقائق. كما سيأتي - [00:32:51](#)

يبقى الاول شل قوى الادراك. ثانياً شل قوى الحراك ان الساحر يعقد الشيطان على قافية احكم كده زي عقد السحر. الثلاثة عقد اذا لما يريد ان ينال العبد الحديس في البخاري ومسلم - [00:33:16](#)

ليك ليل طويل فارقد يمنعه من الحركة من القيام فالسحر هو شل قوى الادراك وقوى الحراك. رسالة الوحي ورسالة الاصلاح عكس ذلك تنوير الناس ويعني تبصير الناس بالحقائق وجعل الناس يتحركون بهذه الحقائق. او من كان ميتاً فاحييناه وجعل له - [00:33:32](#)

يمشي به في الناس رسالة الاصلاح بث النور في الناس ليتحركوا بهذا النور فكل سحر وكل باطل غرض الاساس منه لشل قوى الادراك وشل قوى الحراك حتى لا يتحرك الناس بالوحي. حتى لا يبصر الناس الوحي اولاً. الوحي اولاً. ثم حتى لا يتحركون بالوحي - [00:33:55](#)

يبقى دور المصلح ان يبصر الناس. ان يبصر الناس بالحقائق ثم يتحرك معهم لنشر هذه الحقائق فان لم يستطع الحركة فلا اقل من التبيين ان لم يستطع المصلح ان يتحرك بالقرآن فلا اقل من ان يبين ذلك للناس عل الله عز وجل ان يبعث من يتحرك بالقرآن - [00:34:18](#)

فهنا سحروا اعين الناس. قضية الادراك الصحرا يعني تخيل لما سمعوا ان موسى عليه السلام قال قعصاه فكانت حية. سمعوا الناس ما كانوا موجودين لم يكونوا موجودين امام موسى عليه السلام حينما القى العصا امام فرعون - [00:34:40](#)

فسمعوا ان موسى عليه السلام القى عصاه فكانت حية. ثم رأوا هذا السحر العظيم كل القى العصي واصبحت يعني تسعى وملأت الوادي وانبهر الناس فالتاس في هذه اللحظة يقولون لآ - [00:34:59](#)

يعني لو احنا هنختار سحر قصاد سحر او تعابين قصاد تعابين احنا ايه نختار الصحة ودايماً اهل الباطل كما قال الله عز وجل في سورة طه كما اخبرنا قالوا ايه؟ فلنأتينك بسحر مثله - [00:35:16](#)

مسألة المماثلة. لان لو هم قالوا للناس ان موسى جايب سحر. هم حاربوه بالقوة يبقى كده اتغلبوا زي ما اتكلمنا ان هو بدل ما يكون شهيد طب ما احنا نفتته نهزمه فكريا - [00:35:31](#)

ليه نسجنه لما ممكن نطلعه في منازرة ونهزمه فيفضل موجود بين ناس لكن ضعيف تحميني الفكرة لكن طول ما هو موجود او او اصبح بطل طب ما هو ده يصبح آآ او الشهيد يصبح بطل عند الناس - [00:35:45](#)

فهنا لما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوه طيب دي سحر واعلى ناس خلاص عرفنا ان سحره ركزوا على اعين الناس. وان مسألة السحر شل قوى الادراك. وان في هذه اللحظة انبهر الناس بالسحر هم لا يعرفون قيمة - [00:36:01](#)

ما مع موسى هم سمعوا الحقيقة الناس تطلع تتفرج مسلاً على آآ احد الناس يطعن في الدين. هو لا يفقه في الدين شيئاً. هو منبهر بالكلام اللي يقاله انا سمعت مسلاً اسلام البحيري وبصراحة اقتنعت جداً بكلامه - [00:36:17](#)

طب هو انت تعرف ايه عن الدين؟ انت حضرتك قارئ ايه؟ يعني انت قارنت بين ايه وايه يعني اللي هيوقف في هذا المشهد الان امام السحرة وينبهر بالسحر هو لم يرى عصا موسى - [00:36:33](#)

حتى يقارن هو في هذه اللحظة الان لم يرى عصا موسى حتى يقال لكن حينما يتعلم الانسان الوحي ويقترب من الوحي ويتعلم هذا الدين ثم يقارن هنا نسمع كلامه فين الا وجه المقارنة الان - [00:36:46](#)

هو يقارن قبل القاء العصا من موسى الازمة ان احنا عندنا نقز في القاء العصا في القاء الوحي. سواء كان ساتكلم باذن الله عز وجل فمسألة سحرنا اعين الناس خلاص اخدوا باعين الناس. طب امال ايه واسترهبوهم دي - [00:37:03](#)
في معنى بعض المنفسين قال هو السحر هو هو اللي عمل الرهبة دي حاجة غير. هم عملوا سحر وعملوا استرهاب. ايه الاسترهاب ده؟ الالف والسين والتاء استرهبوهم. الالف والسين هو التاء للطلب والاستدعاء. والرهبة - [00:37:19](#)
الخوف. يعني استدعوا الخوف من داخلهم. عملوا اشياء واقوال وافاعيل جعلت الخوف اللي بداخلهم يخرج. بداخل كل انسان منا ضعف وخوف وفاق. اذا وضع الانسان هذه المشاعر الفاقة والخوف بين يدي الله عز وجل لم يخف من المخلوق - [00:37:37](#)
اذا لم يكن هذا الانسان يسجد ويتقرب الى الله عز وجل لم يكن لم يملأ هذه الفاقة بمعرفة الله عز وجل يخاف من الناس. فالحضور لم كونوا اهل طاعة فاستطاع السحرة ان يخرجوا هذا الخوف الذي بداخلهم - [00:37:56](#)

ازاي بعض المفلسين قال عن طريق آآ اصوات او خذوا حذرکم عارف اوعى حاسب السحر خذوا حذرکم جاء الساحر العظيم. يعني اقعدوا اعملوا اصوات وحركات بحيس ايه قبل ما يلحقوا السحر. الناس تنهيا بحيس حتى لو سحلية او حاجة مش تعبان. الناس تخاف - [00:38:12](#)

يعني ان هو عمله مقدمات تؤهب زي المقدمات النفسية اللي عملوها مع سيدنا موسى قبل المناظرة. مهم جدا مسألة المقدمات قبل اللقاء يعني ممكن فاسترهبوهم انتزعوا الرعب لا يقترب من الثعبان سوف يحدث به او اللي مش هيسمع كلام السحرة يحدث به. استرهبوا الناس. اذا فيه وسائل لاستخراج الخوف من الانسان - [00:38:30](#)

الانسان ضعيف في هذه اللحظات اذا لم يحتمل الانسان بالوحي وبالسجود لله سبحانه وتعالى يخاف انه ضعيف. احنا بشر زي ما اتكلمنا في مسألة ولا تقربا من هذه الشجرة. الانسان ضعيف. خلق اجوف. الحل انه يبتعد - [00:38:53](#)
او يستعيز من الشيطان الرجيم فلما سحر واعى الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم واوحينا في هذه اللحظة جاء الوحي من الله عز وجل لموسى. واوحينا الى موسى ان القي عصاك - [00:39:11](#)

معجزة موسى عليه السلام كانت العصا فامر الله امره الله عز وجل ان يلقيها في هذه اللحظات. اما المعجزة التي لدينا هي الوحي فاذا جاء الناس بسحر عظيم واسترهبوا الناس لابد ان نلقي الوحي على الناس - [00:39:28](#)
وانك لتلقى القرآن كما تلقينا القرآن لابد ان نلقيه على الناس في هذه اللحظات اذا غاب الوحي لا تسأل عن مدى افتتاح الناس بالسحر. طبيعي جدا ان هم يفتنوا لا اشارع لهم لكن اقول لان لانهم ضعفاء - [00:39:43](#)

يحتاجون الى وحي يحتاجون الى قوة الى عزة حتى يقفوا امام هذا السحر العظيم الذي اخذ باعين الناس واسترهبوه في هذه اللحظات نحتاج الى القاء وطرح الوحي على الناس. نكثر من قال الله تعالى - [00:40:00](#)
الكلام عن الوحي انهم زي ما هم في عهد فرعون جعل السحرة يلحقوا العصا العصي وجعلت جعل الثعابين نجد انهم يلحقون كلام على الناس يفتنهم لان الوحي عندنا كلام. لذلك سورة النور وبعدها سورة الفرقان. وقبلها كمان سورة المؤمنون سورة المؤمنون. الذين يملكون النور - [00:40:19](#)

بين الناس فيكونون فرقانا. شف بعد سورة المؤمنون والنور والفرقان تأتي سورة الشعراء. كيف كيف سيوقفون تمدد الايمان. طيب انتم الفرقان بتاعكم كلام؟ طب احنا هنعمل كلام مماثل تيجي سورة الشعراء - [00:40:46](#)
بعد الفرقان. اذا اراد اهل الباطل ان يقفوا امام الفرقان هيعملوا ايه؟ نفس المعركة القديمة. فلنأتينك بسحر مثله نجيب كلام مقابل اطروحات فكرية مقابلة عقائد مقابلة شيء لازم يجيبوا شيء مقابل يصرف الناس. اغاني - [00:41:03](#)

تصرف الناس عن الاستماع الوحي. كل شيء يصرف الناس عن الوحي. ذلك سمي الله عز وجل كل حديث يصرف الناس عن الوحي
سماه لهو الحديث ومن الناس من يشتري لهو الحديث - [00:41:24](#)

لانه حديث يلهي الناس عن الحديث الاعظم عن القرآن عن القول الثقيل انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. كل كلام يصرف الناس عن القول
الثقيل فانما هو له حديث احيل الى موسى ان القي عصاك - [00:41:38](#)

نجد ان الله عز وجل قال فاذا هي نفذ موسى الامر مباشرة هنا فيه محزوف اي فالقى موسى عصاه. تنفيذ مباشر لا وقت حتى لمسألة
ان يخبرنا الله عز وجل ان موسى القى عصى. لابد من تدخل مباشر - [00:41:59](#)

اذا جاء اهل الباطل بسحر عظيم وافتتن الناس لابد ان يسمع الناس ما يقوي ايمانهم لابد ان يستمع الناس الى كلام الله سبحانه
وتعالى وكلام النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يخرج من يدافع عن كلام الله سبحانه وتعالى - [00:42:16](#)

فاذا هي ايه ده دي ببسموها الفجائية هي دي اللي هي الايه العصا وكأن ربنا يقول لك هي هذه العصا البسيطة هي التي يعني
صرفت وقضت على كل هذا السحر - [00:42:32](#)

احيانا الانسان يحتقر ما معه من حق ولا يظن ان ما معه من حق قادر على هدم كل هذا الباطل. فهو اول المفاجئين وقد يفاجئ ان ما
معه من حق قادر على اقتحام الباطل. هو قد يفاجئ - [00:42:51](#)

يعني شف واحد ممكن يظل مفتون سنوات في قاع الشهوات والشبهات والباطل وممكن جلسة واحدة مع الوحي تخرجه من هذا
القاع للحق قوة لكن الاشكال نحن يعني لسنا اه مصدقين بهذا. لسنا موقنين - [00:43:09](#)

بقوة الوحي نحتاج الى نفس التكرار الامر الق ما في يمينك هذا الذي في جيبك انه هو المعجزة معجزة النبي صلى الله عليه وسلم
كانت هي الرسالة الوحي القرآن. اكرر دائما ان كل نبي او سيدنا موسى كان معه الرسالة وكان معه المعجزة. كانت رسالته -
[00:43:28](#)

التوراة وكانت المعجزة العصا والايات البيئات اجتمعت الرسالة والمعجزة في القرآن مع النبي صلى الله عليه وسلم فنحن نتحدى
الناس بالقرآن. فحينما نقرأ هذه القصة ممكن واحد يقول طب ودلوقتي ما فيش صحراء وما فيش عصا - [00:43:52](#)

لأ هو فيه سحر لان السحر كما قلنا قلب الحقائق شل قوى الادراك والحراك اي فكرة او طرح يصرف الناس عن عن عبوديتهم لله وعن
طاعتهم لله وعن تحكمهم الى شريعة الله انما هو من السحر - [00:44:10](#)

كل كلام يصرف الناس عن التلذذ بالقرآن والتنغم بالقرآن ومعايشة انما هو من السحر اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان
لسحرا. وهو كلام. فشبه النبي صلى الله عليه وسلم ايضا الكلام قد يكون سحر - [00:44:27](#)

على خلاف في اهل العلم في تأويل الحديث هل هذا مناط مدح او ذنب مشاهدين من البيان الى سحره اذا الكلام قد يقوم مقام
السحر قد يخرج علينا اناس بكلام منمق مزين مزخرف. فيظن الناس ان هذا هو الحق فيتبعونه - [00:44:43](#)

بينما هو الباطل فلا بد ان يستمعوا الى كلام الحق فاذا الفجائية هي هذه العصاة هي التي كان الجميع يحتقرها؟ هي هي تلقف
واللقف لابتلاع السريع وفي قراءة تلقفوا في لحظة انتهى كل هذا السحر - [00:45:00](#)

كانت مفاجأة للجميع تلقف ما يأفكون لو قلنا ما مصدرية تلقف افكه لو قلنا ان هي موصولة تلقف الذي افتعلوه وافتروه الكذب فاذا
هي تلقف ما يأفكون مشهد عجيب فبات موسى عليه السلام - [00:45:22](#)

ويقينه فيما معه من ايات ووقوفه امام السحرة هذا مشهد يعني الكل في حالة ظمأ اليه الكل يتمنى حتى يستعيد يقينه ان يرى مثل
هذا المشهد. ان يرى كلام لاهل الباطل. وهو يراه بالفعل. ثم يرى كلاما لاهل الحق يدحض - [00:45:42](#)

ادمغ هذا الباطل بل نقذف بالحق على الباطل. يريد ان يرى قذائف الحق تلقى على الباطل الكل في حالة ظمأ لقذائف الحق التي تلقى
على الباطل فاذا هي تلقف ما الافك هو قلب الحقائق. المؤتفكات القرى التي قلبها الملك. قرى قوم لوط - [00:46:02](#)

فالافكو هو قلب الحقيقة السحرة ارادوا ان يقلبوا الحقائق وان يفتنوا الناس. ان يتهموا النبي الرسول كليم الله موسى عليه السلام
ارادوا ان يتهموه بانه ساحر افك وباطل اذا من اعلى - [00:46:24](#)

موصولة الذي ولا نوع ما لها اكثر من معنى الذي يبقى الذي افيكوه الذي فعلوه او افكهم مصدرية يعني ايه؟ هتحبك مع الفعل مصدر ماضي فاذا يتلقف افكه. يقولها ان هي مصدرية. او موصولة يبقى الذي افقوه. الذي فعلوه - [00:46:42](#)

وجاءت بصيغة المضارع يقف لان كان الباطل مستمر واستحضر دايما صيغة المضارع احيانا تأتي لاستحضر المضي فاذا هي تلقف ما يهفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون شبه الله عز وجل ظهور الحق بالوقوع لانه كأنه جاء من السماء. كأن الكل كان مشاهد وفجأة نزل شيء من السماء قضى على الحق. قضى على الباطل. زي زي - [00:47:06](#)

القذيفة بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه اي فيصيب الدماغ فيهلك الباطل كلمة الحق اصلا من معانيها اللغوية الثبات وكلمة الباطل اصلا من معانيها اللغوية الاضمحلال يعني زي قول ربنا سبحانه وتعالى ويبطل الباطل سورة الانفال - [00:47:31](#)

ان يذهب الباطل هو اصلا لغة بمعنى الذهاب المضمحل. فسمي الباطل الموجود الان كأنه تنبؤا بما سيحدث انه سيضمحل فاي باطل مهما علا وانتفش نسميه باطل لانه سيد محل لا خير فيه - [00:47:53](#)

لا قيمة له لا وزن له لا يستند الى شيء الحق مدعوم لانه من عند الله سبحانه وتعالى. اما الباطل لا يستند الى شيء لذلك سمي باطل ان يضمحل. فوقع الحق ظهر الحق وثبت الحق امام الناس. والوقوع فيه ايضا دلالة النزول من السماء. وفيه دلالة - [00:48:10](#)

الظهور امام كل الناس اذا في هذه اللحظة ظهرت الايات واضحات بينات لكل الناس. ليس لاحد حجة ونكرر دائما ان القضية ليست في ظهور الايات بل القضية في العند والجحود وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. سورة النبي - [00:48:33](#)

هنا فوقع الحق وبطل. الباطل هنا يجيب صيغة الفعل اي اضمحل وذهب ما كانوا يعملوا كل صيغة بقى كانوا يعملون يعني كل اللي تعبوا فيه والسحرة والجمع والمدائن والفلوس والاتفاقات كل ده انتهت - [00:48:55](#)

بالقاء العصا لا يحتقر الانسان اية او حديث يلقيها على مسامع الناس نضر الله امرءا سمع مقالته فوعاها فاداهها كما سمعها. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وقال صلى الله عليه وسلم بليغوا عني ولو اية - [00:49:12](#)

انت لابد ان تتحرك بين الناس باية او بحديث فوقع الحق فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صابرين بعض اهل العلم قال ان اللي غلبوا وانقلبوا صابرين مش المقصود بهم السحرة - [00:49:27](#)

حتى لا يصف الله عز وجل السحرة انهم آآ صاغرين اظهر الله عز وجل الفاعل بعدها قال والقي السحر قال ان اللي غلبوا وانقلبوا صاغرين اي فرعون والملا بعض العلم قال فغلب الملا هنالك - [00:49:45](#)

غلب فرعون والملا هنالك وانقلبوا اي الملا وفرعون انقلبوا صاغرين. اما السحرة فلم ينقلبوا صابرين بل القوا هذا السحرة قبل الايمان وصفهم الله عز وجل بذلك ان كل ما اتفقوا عليه وكل الفعل انتهى ثم امن الصحة - [00:50:01](#)

فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين والقي السحر لم يقل الله عز وجل وسجد السحر والقي السحرة انفسهم. لأ القى ان حد رماه مبني لغير الفاعل مبني للمجهول. القى السحرة. يعني السحرة يعني اعرابها ايه؟ نائب فاعل - [00:50:18](#)

والقي السحر فقالوا ما هذا الشيء الذي القاه وكأن الايمان اذا استقر في قلب الانسان لا يملك نفسه احيانا يلوم بعض الناس بعض المؤمنين اذا قاموا واقتحموا العقبات وقاموا ببطولات وتضحيات. هم لا يعلمون ان الذي يتحرك ليست العقول ولا الابدان - [00:50:38](#)

انما هذا الايمان الذي استقر في قلوبهم هو الذي يحركهم. هذا الايمان الذي اذا استقر في قلب الانسان يجعله ينتفض ليقوم الليل ليدعو الى الله عز ليجاهد في سبيل الله لينفق في سبيل الله. هذا الايمان اذا استقر في قلب الانسان يجعله هو المحرك الاساسي له. والقي السحرة. لم - [00:51:01](#)

تمالكو انفسهم كفعل خر من السماء لم يتمالك خروا سجدا اذا استمع الانسان في اخر سورة الفرقان حينما كانوا يستمعون الى معاني الايمان اذا تليت عليهم الايات خروا لم يقرؤا عليها صوما واعمالا اي خروا سجدا وهم يفقهون - [00:51:21](#)

هنا ما يفعلون فهنا ذكر الله عز وجل انهم القى السحرة ساجدين في شيء بداخلهم تملك من قلوبهم والقاهم سجدا هذا الشيء لم يجعلهم يفكرون في تبعات السجود وتبعات الايمان بموسى وتبعات نقض الصفقة مع فرعون - [00:51:38](#)

هم يعلمون جيدا ما يحدث بداخل القصر لقد كانوا في داخل القصر يعلمون ما يحدث من تعذيب للمخالف. يعلمون بطشه وعقوبته يعلمون ذلك. لكن في هذه اللحظات لم يفكروا في التبعات - [00:52:00](#)

القي الساحة ساجدين امر عظيم ان الجنود الذي اتى بهم فرعون لينصروه ها هم الان يسجدون لرب موسى. والقي السحرة الشديدة. ولم يكتفوا بانهم سجدوا حتى لا يكون الامر موهما - [00:52:17](#)

بل قالوا امنا برب العالمين وحتى لا يكون الامر موهما امام الناس. لان فرعون بيستغل اي ثغرة لو سجدوا قالوا امنا برب العالمين فيروح نقول انهم يسجدون لي سبحانه رب العالمين - [00:52:34](#)

والكائن الخرافي عادي ما فيش مشكلة معه هيصق هو من الاول في هذا المقام في هذا المقام دائما لابد الامر يكون واضح في مقام المناظرات وان الانسان حينما يحدث توبة لابد ان يوضح الامور. فالقي السحرة ساجدين ولم يكتفوا بالسجود. قالوا امنا برب - [00:52:51](#)

رب العالمين ولم يكتفوا بذلك رب موسى وهارون عشان ما تقولش ان انا قصدي عليك. لأ رب هؤلاء قالوا ان كلمة رب موسى وهارون تعني حتى لا لا يظن الناس - [00:53:13](#)

انهم يقصدون فرعون او ما يدعيه فرعون لنفسه. وقيل المقصود بكلمة رب موسى وهارون طب ما رب العالمين؟ طب ما موسى وهارون من العالمين. لماذا اكدوا وقالوا رب موسى قالوا تخصيصا لفضلهم وقالوا صرفا آآ حتى لا يفتن ناس ويظن الناس انهم يقصدون فرعون. وقيل اننا رأينا شيئا لا يستطيعه - [00:53:26](#)

موسى ولا هارون رأينا شيئا لا يستطيعه البشر. ما رأيناه من عصا موسى ليس بمقدرة موسى. انما هو من رب موسى. هو فيه قوة فوق موسى وفوق هارون لا يستطيعها موسى - [00:53:46](#)

نحن اعلم بالسحر. هذا ليس بالسحر كما كان العرب المنصفين منهم اذا استمعوا الى القرآن قالوا هذا ليس بقول بشر. احنا عارفين الكلام كويس. احنا بنقول شعر ونثر احنا عارفين الكلام العربي كويس. هذا ليس من كلام بشر - [00:54:02](#)

هذا لا يستطيعه بشر وشهادة المنصفين فالسحرة حينما رأوا ذلك قالوا هذا ليس بطاقة البشر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:19](#)

توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون آآ احنا دائما في قاعدة في القرآن غالبا يعني الاصل في القرآن مبني على الايجاز فكان يكتفون بقوله قالوا امنا برب العالمين. حينما قالوا رب موسى وهارون وادي الاضافة لها دلالات. قلنا منها - [00:54:33](#)

انهم آآ سجدوا لرب موسى وهارون ليس لفرعون حتى لا يستغل فرعون هذه الكلمة ايضا لشدة ما وجدوا من هذه من قوة الاية كما قلنا احيانا العربي المنصف كان يستمع للقرآن يقول هذا ليس بقول بشر - [00:54:54](#)

من وليد المفيرة من شدة وهو من شدة فجوره وكفره ويعني هو معروف في ذلك احنا بنستمع الى القرآن قال هذا ليس بقول بشر وظل يفكر لو فكر وقدر يفكر ماذا ساقول؟ قال ان عليه لحاوة وظل يصف القرآن باوصاف تكتب الان في الكتب - [00:55:13](#)

ثم قال ان هذا الا سحر يؤسى مما ضغط عليه المشركون ان يقول في القرآن قولاً حتى لا يقتنع الناس بكلامه ويصدق محمدًا صلى الله عليه وسلم فهنا قالوا امنا برب العالمين رب موسى - [00:55:35](#)

ما فعله ليس موسى هذه الاية ليست من فعل موسى هي من قدرة الرب سبحانه وتعالى. رب موسى وهارون. قال فرعون هنا الانتقال المباشر وكأن فرعون كان يعني في احتمال بداخله انهم يهزموا فكان مجهز رد فوري - [00:55:51](#)

جاء رد مباشرة قال فرعون بيخاطب السحرة امنتم به قبل ان اذن لكم دي الجملة الاولى جملة ثانية. ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها. الثالثة فسوف تعلمون - [00:56:11](#)

هنا فيه ثلاث جمل فرعون فرعون قالوا بعد الهزيمة الساحقة واللي كان متوقع ان سيدنا موسى جه لفرعون فرعون قال له انا مش مقتنع بكلامك. طب عايز ايه قال له انا عايز اية. طب لو جبت اية تصدق - [00:56:29](#)

قال له نعم. فاتاه بالاية. قال له لأ مش مسمى. مش انت طلبت اية؟ لأ ده سحر مش اية. ما اتيت به ليس باية انما هو سحر. طيب ايه اللي يسبت ان ده مش سحر - [00:56:44](#)

ان انا هجيب لك الصحرا فرعون بيقول لسيدنا موسى انا هجيب الصحرا هيثبتوا ان ده سحر طب لو انتصرت عليهم خلاص يبقى مش سحر. انتصر عليهم يعني يعني كما قلت لكم تخيل الشخص اللي هو الكائن الخرافي ده اللي بيصدق قاعد ويتابع ما يحدث - [00:56:54](#)

حتى حينما ترى بعض الناس يتبعون الباطل وهو في قمة الهشاشة ويتركون الحق وهو في قمة الظهور لا تعجب من ذلك فقال فرعون قال فرعون في هذه اللحظة ثلاث جمل. الاولى - [00:57:13](#)

امنتم به قبل ان اذن لكم مسألة دايم فرعون لما بيهزم بيرجع تاني لنفس النقطة. انا اللي كلامي يمشي والا هاعزبك يعني دايم ان فرعون هو تؤمن بقى تصدق ان ده كله كات ايه مجرد تمثيل للديمقراطية تمسيل للحرية بنمسل ان احنا - [00:57:26](#) هنسمع اراء بعض. لكن في الاخر انا كلامي اللي يتسمع. انا ما ليش دعوة قال لئن اتخذت الها غيري سورة الشعراء لاجعلك من المسجونين مع انه في الاول كان في سورة الشعراء بيناقشه. قال وما رب العالمين؟ سيدنا موسى قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم توقنون - [00:57:49](#)

قال لمن حوله الا تستمعون قال آ ربكم ورب ابائكم الاولين. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. او رب المشرق والمغرب منهم ان كنتم تعقلون لما اتاهوا الحوار كله وما رب العالمين ربكم رب ابائكم رب المشرق والمغرب كله في الربوبية. يعني يعني اعتقادك من الذي خلق من الذي - [00:58:06](#)

يرزق فلما جه فرعون وهزم في قضية الربوبية قال لان اتخزت الها غيري الهي اللي انت بتسمع كلامه التي تتقرب اليه بالعبادة. دي توحيد اللوهية فقال له انا ما ليش دعوة انت هتعتقد بقى مين الرب. المهم ان انا كلامي اللي اتسمع. ان اتخذت الها غيري لاجعلك من المسجونين - [00:58:30](#)

هنا لما هزم قال لهم ازاى تؤمنوا من غير ما تاخدوا ازني؟ قال امنتم له قبله امنتم به له دي في طه. قال امنتم قال فرعون انتم به قبل ان اذن لكم - [00:58:51](#)

انتم ازاى تتحركوا في المملكة بدون اذني؟ حتى الايمان يكون باذني مسألة طلب الاذن على كل شيء ان هو يربي يربي في الناس ان ان يطلبوا الاذن على كل كلمة - [00:59:05](#)

عايز اي كلمة لازم تستأذن الايمان الذي يأتي عن طريق الاذن الايمان الذي يأتي عن طريق الاذن. هذا الايمان المشروط دائما لا يغني ولا يسمن من جوع. طب تخيل معي - [00:59:19](#)

الصحرا قالوا فعلا احنا غلطنا. كان المفروض نستأذن وقدموا طلب لفرعون احنا بعد اذنك عايزين نؤمن بالدين الجديد واحنا شايفين ان هو حق فرعون هيقول ايه؟ ايه رأيكم هيرفض ولا هيوافق - [00:59:35](#)

انا رأيي الشخصي انه هيوافق. انا هاوافق بس بشرط. ما تتكلموش في موضوع التوحيد ده وما تكلموش في موضوع الولاء والبراء. ممكن تكلموا في شوية اخلاق ما فيش مشكلة. عادي لو - [00:59:52](#)

لو حبيتوا تشتموا فيها شوية صغيرين برضه هسيبكم انما ما فيش قضايا معينة ما تتكلموش فيها خلاص ده انا موافق على الايمان ده بس شل دي ونفz ده ما عنديش مشكلة. ده الايمان دايم المشروط المأزون فيه بيحي كده - [01:00:02](#)

الايمان المأزون دايم بيحي فيه انتقاء في فرعون يعني قدام الناس انتم ما استأزنتم انتم استأزنتوني انا كنت وافقت لكن انتم طالما بقى تعديتوا وعملتكم من غير اذن. طيب خلاص انتم اللي هتعاقبوا. انما لو كنتم استأزنتم انا كنت وافقت - [01:00:14](#)

قال فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم. طيب دي الاولانية. النقطة الثانية وعلى فكرة بقى انا فاهم كل حاجة بتحصل في البلد. انا مش نايم انا عارف ان موسى كان معك واتفق معك ورتب معك وان انتم الاتنين متفقين تعملوا التمسيلية دي قدام الناس. لكن ده مش

هيحصل - [01:00:30](#)

ان هذا لمكر. انا مش متخيل ان فرعون بيتهم موسى ان هو لف على السحرة واحد واحد ورتب معهم وتجد بقى الجرايد ثاني يوم آآ اعترافات السحرة بالرشاوي اللي خدوها من موسى وتلقوا دعم من دول خارجية عشان يعملوا فتنة في البلد. متخيل! انه -
01:00:49

هم يعملوا ان فرعون الان بينشر ان اللي حصل المناظرة اللي طلبها فرعون والملا طلب السحرة من المدائن وهم اللي وهو فرعون وهو سيدنا موسى كان يعرف ينزل مدائن مكان ويلم ويعرف مكانهم اصلا - **01:01:09**

اتخيل انه يتهم الاتهام ده جزافا وعادوا ينطلي على الناس ان هذا لمكرون بيقول له انتم رتبتمو مع بعض الصحرا انت رتبتم معهم وبينكم اتفاق وان هم ييمسوا ان هم يتغلبوا قدامك - **01:01:24**

عشان تعملوا فتنة في البلد. لكن ابدأ البلد هتفضل مستقرة لذلک هو دايما لما بيتزق يقول ايه ؟ لتخرجوا منها اهلها يعني في الاول وقال ايه سيدنا موسى يريد ان يخرجكم من ارضكم - **01:01:38**

هو كل ما يتزق فرعون بيعمل حاجتين ويقول للناس دي هتفسد البلد والتعزيب فسوف تعلمون. هو ما عندوش غير التهديد والاتهام ان الناس دي مش وطنيين. يبقى ما عندوش غير النقطة دول - **01:01:49**

وقال ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها. لكن انا لازم احافز على الناس. مش هسمح ان ده يحصل فسوف تعلمون ولابد من قرارات صارمة للتعامل مع الخونة اللي حصل بينهم مكر وترتيب مع موسى. تخيل الناس قاعدة بتسمع طبعا ايه بيسقفوا -

01:02:03

مبسوطين مبسوطين بزكاء في انه كشف المؤامرة في اللحظة الحاسمة. انا اتخيل سبحان الله! يعني الواحد لما يعني تخيل واقف وناس بتصدق جماعة فرعون هو اللي قال للملا سألهم نعمل ايه والملا قالوا له نجيب الصحرا قال لهم فكرة جميلة وبعث جاب الصحرا يعني مين اللي هيعرف يجيب الصحرا هو شافهم - **01:02:23**

قبل كده اصلا يعني تخيل ان هذا الاتهام الساذج يلقي على الناس ويقبلونه ان هذا لمكروا مكرتموه في المدينة لتخرجوا من اهلها فسوف تعلمون لاقطع ايديكم وارجلكم من خلاف. ثم لاصليبنكم اجمعين - **01:02:45**

بعض العلماء قال ان ان دول عقوبتين ناس هيقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ونسى يصابهم. والاشهر لقي ان هم كل واحد سيقوم فرعون او يهدد انه يقطع الايدي والارجل من خلاف يعني متقابل. يعني مسلا اليد اليمنى مع القدم اليسرى. او اليد اليسرى مع القدم

اليمنى. لاقطع ايديكم وارجلكم من خلاف - **01:03:05**

ثم لا اصلي بينكم. فقال له طب ثم دي ليه مش ولا اصلي بينكم. فلو اما لان الصلب تراخي روتا برتبة اعلى من التقطيع او لان هيسبنى فترة زمنية بعد القطع لغاية لما القطع ده الجرح آآ خلاص يتوقف عن النزيف ثم يقوم بالصلب - **01:03:27**

حتى لا يموتوا حتى يصبحوا عبرة للناس يفضلوا فترة كده محطوطين. لان الصلب هنا قيمته الاساسية التخويف انه لو قطع الايدي والارجل وماتوا خلاص الناس هتنسى المشهد لكن لا زيفات به على اعين الناس لعلهم يشهدون. لما ارادوا ان هم يعذبوا سيدنا ابراهيم

وحفظه الله عز وجل منهم. ما جابوش - **01:03:47**

نار في جنب كده وحبسه سيدنا ابراهيم قال له فاتوا به على ايه؟ اعين الناس فما حدش لا احد يفعل مثل ما فعل لان احنا لو ما عاقبناش سيدنا ابراهيم الناس هتجترئ على الاصنام - **01:04:11**

فهنا فرعون خايف ان الناس تثور عليه فلو قطعنا ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصليبنكم اجمعين فرعون هنا بيعمل ايه؟ بيغطي على الخسارة اللي حصلت عمل تغطية كده بسرعة قال ثلاث جمل. اول حاجة انتم بتحركوا من غير اذن. وانا لو كنتم طلبتم اذنكم

واديته لكم لكن انتم انتم لم تستأذنوا - **01:04:24**

النقطة الثانية اتهمهم اتهم ان الناس دي خونة وان في ترتيب مسبق ما بينهم ان هذا لمكروا مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها له.

التالت الامر التالت التهديد فده حصل كأن الموقف اتنسى - **01:04:50**

موقف هزيمة الصحراء قد يمحي. فجاء السحرة ليؤكدوا ما فعلوا. وقالوا امام الناس انا الى ربنا منقلبون وما تنقب منا الا ان انا

بايات ربنا هنا بقى مسألة الايات اللي بتتكرر في سورة الاعراف - [01:05:06](#)

وان هناك اناس اعرضوا عن الايمان بالايات بالرغم من سهولة الايمان. لكن هنا في شدة الموقف والتعذيب اصروا على التمسك في الايات. فسورة الاعراف بتجيب لك نماذج تعطي نماذج. ناس اعرضت عن الايات وناس تمسكت بالايات في برغم من شدة الموقف -

[01:05:24](#)

وما تنقر منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا وامنوا لما جاءت ما قعدوش فترة يفكروا هكذا التعامل الصحيح مع الايات. تؤمن بمجرد

المجيب ان اللي يكذب اول مرة مع الزهور والوضوح قد يعاقب بالحرمان والعياذ بالله - [01:05:43](#)

قالوا انا الى ربنا منقلبون. سورة طه قالوا لا ضير احنا في الاعراف قالوا انا الى ربنا مقربون. يعني ايه انا الى ربنا ايه علاقة ده

بالتهديد؟ انا لله وانا اليه راجعون. بعض المفسرين حاول يأتي باوجه آ ثلاث او اربع اوجه - [01:06:02](#)

معنى ان منها اننا سوف ننقلب الى رحمته ونعيمه سبحانه وسوف ننسى كل اذى لن يؤثر فينا ده حديس النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بابأس رجل في الدنيا وهو من اهل الجنة يغمس خمسة واحدة في الجنة فيقال له ذقت بؤسا قط فيقول لا والله يا رب. وقيل

انا الى ربنا - [01:06:17](#)

منقلبون اي انه سوف يحكم بيننا وبينك يوم القيامة. فافعل ما تشاء او ان الى ربنا منقلبون اننا نثق في عفوه سبحانه وتعالى وانه

سوف يثبتنا. وقيل ان لربنا منقلبون يعني في كل - [01:06:37](#)

احوال سوف نموت في ايا كانت يعني ايا كانت الميتة لا تفرق مش مش مشكلة ايه اللي هيحصل يعني انت هتموتنا ؟ احنا كده كده

هنموت. ان ان الى ربنا منقلبون. يعني يعني هكذا سوف يأتي الموت. ايا كانت الطريقة - [01:06:53](#)

فتكون في سبيل الله افضل واولى. مش مشكلة يعني مش خايفين انا الى ربنا منقلبون وبعدين انت بتدعي الحرية وما تنقب منا الا

ان امنا بايات ربنا لما جاتنا طب فين ردك على الايات - [01:07:09](#)

انت انت ستعذبنا. لاننا امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا وتوجهوا الى الله عز وجل رأوا من قدرته وتأنيده لموسى رأوا ذلك باعينهم

احيقاتا قضية ايمان السحرة يعني حتى لو اطيح عليكم تحتاج الى دراسة - [01:07:25](#)

يعني ما هذه المعاني العظيمة التي تكلموا بها في هذه اللحظات البسيطة كيف ان الله عز وجل قذف في قلوبهم هذا الايمان الانسان

لما بياخذ مواقف ايمانية في اوقات في اوقات صارمة. الله عز وجل بيأجره اجرا عظيم. ويعطيه في قلبه ثبات - [01:07:45](#)

وبين اللسان ياخذ هذا الموقف في الوقت المناسب. فلما امنوا في هذا الموقف قذف الله عز وجل في قلوبهم الايمان والثبات ربنا

افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. مسألة افرغ علينا صبرا - [01:08:03](#)

يتكلموا فيها قالوا فيها دلالات جميلة جدا قالوا افرغ تأتي مع ايه؟ هو الفراغ ده بيأتي مع الايه؟ مع الصبر مع الماء يعني الدلو لما

يكون مليان يعني انا عايز اريد كل قطرة فيه من الماء. فقالوا اما - [01:08:19](#)

ان يكون التشبيه في كلمة افرغ او الاستعارة في كلمة افرغ او في كلمة صبران. بمعنى ايه بدل ما يقولوا ربنا انزل علينا صبرا ولا

افرغ علينا ماء ربنا ما قالش افرغ علينا ماء نتطهر به من ذنوبنا - [01:08:39](#)

وربنا ما قلش ربنا انزل علينا صبرا فتشالت كلمة انزل وجه مكانها افرغ واتشال ماء وجه مكانها صابرة. ففادت حاجتين ان الصبر

شبيه بالماء يا رب خلي الصبر اللي ينزل من عندك تطهير لذنوبنا. كما ان الماء يطهر النجاسة والندس. يا رب اجعل الصبر يطهر ذنوبنا

- [01:08:58](#)

وكانهم يلقون حتفهم ويفكرون في ذنوبهم السابقة ويتمنون من الله عز وجل ان يجعل هذه الميتة سببا لمغفرة ذنوبهم. ده احد

المعاني ان لو قلنا الصبر هنا اللي جه مكان الماء - [01:09:21](#)

وبعض المفسرين قال لأ افرغ هو اللي جه مكان انزل. وقال له يا رب كان السحرة بيقولوا يا رب او المؤمنين اصبحوا الان مؤمنون

اصبحوا مؤمنين. قالوا يا رب نريد صبرا عاديا. نحن نعلم شدة بطشه وعطوه وجبروته. يا رب نريد صبرا عظيما. يا رب افرغ علينا

خلي الصبر علينا يا - [01:09:36](#)

علينا وافرغ يعني يا ربي كأن نريد كل الصبر يعني يا رب نريد صبرا عظيما منك. كأن في اناء ييفرغ علينا من الصبر كان الصبري
بيشبه انه شيء حسي كان مليان في اناء ويفرغ عليه. يحتاجونه في هذه اللحظات - [01:09:56](#)
وطلب عظيم. ربنا افرغ علينا صبرا ان هم الان يعلمون تبعات الموقف افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. لما ذاقوا طعم الاسلام لم
يريدوا ان يفارقوه الى الموت توفنا يا مسلمين. لم يفكروا في حياتهم - [01:10:15](#)
فكروا كيف يموتون على الاسلام. وتوفنا مسلمين نجد ان في كل السور القرآن لم يذكر الله عز وجل لنا ما الذي حدث؟ لترك اختلف
المفسرون. هل نفذ فرعون التهديد وده عليه الاكثر؟ ام لم ينفذ التهديد - [01:10:36](#)
ففي دلالة واسارة الا نشغل بهذه الاحداث يعني احنا نكتفي بمشهد هذا الايمان العظيم. وان في احداث يفضل ان تطوى عن الناس
حتى لا تؤثر فيه. ولا تؤثر في عزيمته - [01:10:51](#)
لما تيجي تقص موقف على الناس تكتفي بالموقف الذي يثبت العزيمة والثبات. لو فيه تكلمة للموقف قد يوهنوا من عزيمتهم لا تكمله
فاخبرنا الله عز وجل الى انهم وقفوا هذه الوقفة الثابتة. ما الذي حدث معهم؟ لم يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى - [01:11:08](#)
هو اللي ورد عن ابن عباس انهم اصبحوا سحرة وامسوا شهداء الى طريقة بقى القتلى ولا ايه اللي حصل انهم باذن الله عز وجل في
جنته سبحانه وتعالى مشهد التقطيع حذف من المشهد - [01:11:25](#)
لماذا؟ حتى لا نشغل الناس بما يفت من عزيمته. او لانه انتقلوا الى الجنة مباشرة ولم يشعروا بهذا. كما حدث مع مؤمن ال ياسين
مشهد التقتيل مؤمن قال ياسين في سورة ياسين لم يذكره الله عز وجل لنا - [01:11:41](#)
بل مباشرة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. انتقال من صيحة النذار التي قالها مؤمن ال ياسين. الى
مشهد التنعم في الجنة دون تفصيل ماذا حدث؟ وكيف قتلوه؟ وكيف عذبوه؟ لم يذكر الله عز وجل لنا ذلك - [01:11:56](#)
اما لانه لم يجد لها الما فلم يذكرها الله عز وجل او حتى نتجاوز هذا في حكايتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفانا مسلمين اه لما ازداد
ثبات السحرة امام الناس واعلنوا ايمانهم ولم يكتفوا بالسجود بل ردوا على فرعون قوله ولم ينشغلوا بتهديد زاد - [01:12:13](#)
هذا الامر زلزلة واضعافا لعرش فرعون. آآ فقد فرعون اتزانه في هذا المشهد. وتحرك الملاء وقادوا هذا المشهد لكن اه التفاصيل القادمة
نشرحها باذن الله عز وجل في الدرس القادم. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا واياكم لنصرة دينه. واسأل الله عز وجل ان يجعلنا
واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل وخصته - [01:12:35](#)
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - [01:12:55](#)